جسور

لَستُ خائِفَة

تأليف: تشا بو ـ غوم
رسوم: جانغ يونغ ـ سيون
ترجمة: غسان شبارو



تأليف: تشا بو – غوم
رسوم: جانغ يونغ – سيون
نقلها إلى الإنكليزية: لي تشنوك هارڤي

تحمل المؤلّفة شهادة في التّعليم من الجامعة الخارجيّة الكوريّة. وقد نالت **جائزة أدب الطّفل وجائزة أدب الطّفل في التّعليم**، وهي عضو في «جمعيّة القلم القصير» المهتمة بأدب الأطفال.

نشرت المؤلّفة مجموعة من قصص الأطفال: الحقيبة السّرّيّة والأمنيات التّسع، مكتبة الجيب، رسم حيوانات ذات أذناب ملتوية، فيلم من الماضي، لبس ثياب سوداء فقط، إلخ...

تحمل الرّسّامة التي رسمت صور القصّة شهادة من كلّيّة كينغستون، ولقد اختيرت عضواً في جمعيّة الفنون الجميلة الكوريّة في العام 1999. وهي عضو في جمعيّتي «ألوان بارك» و«أناس من جانغسو» الفنّيّتين. كما أنّها أعدّت رسوم قصّة «بيتر بان».

كلمة
الإمارات العربية المتحدة – أبو ظبي
هاتف 6314468 2 971+ – فاكس 6314462 2 971+
ص.ب 2380 – الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.kalima.ae

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.
عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم
هاتف: 786233 – 785108 – 785107 (1-961+)
ص.ب: 5574-13 شوران – بيروت 2050-1102 – لبنان
فاكس: 786230 (1-961+) – البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb
الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb

الطبعة الأولى 1432 هـ – 2011م
ردمك 978-614-01-0157-9

يتضمن هذا الكتاب ترجمة الأصل الكوري I'm Not Afraid



لَستُ خائِفَةً

تأليف: تشا بو – غوم
رسوم: جانغ يونغ – سيون
نقلها إلى الإنكليزية: لي تشنوك هارڤي

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.
كلمة



«انْتَبِهْ عِنْدَما تَلْعَبُ في الْغابَةِ».
هَذا ما ثابَرَتْ أُمُّ الذِّئْبِ الصَّغيرِ الشُّجاعِ عَلى تَنْبيهِهِ إِلَيْهِ.
«تَذَكَّرْ، يا عَزيزي. كُنْ حَذِراً جِدّاً، وَبِالتَّحْديدِ مَعَ ذاتِ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ.
فَمُنْذُ زَمَنٍ طَويلٍ، لَقِيَ جَدُّكَ حَتْفَهُ بِسَبَبِها».



لَمْ يَكُنِ الذِّئْبُ الصَّغيرُ الشُّجاعُ جَباناً، كَما لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ أَصْدِقاءٌ أَيْضاً.

كانَ وَجْهُهُ مُرْعِباً، وَأَنْيابُهُ حادَّةً، وَشَعْرُهُ قاسِياً.

وَكانَ يُرَدِّدُ لِنَفْسِهِ دائِماً:

«لا أَحَدَ يُحِبُّ مَخْلُوقاً يُشْبِهُني».





فِي أَحَدِ الأَيّامِ، وَفِي أَثْناءِ لَعِبِهِ فِي الْغابَةِ،
لَمَحَ الذِّئْبُ الصَّغيرُ الشُّجاعُ ذاتَ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ. «لا بُدَّ مِنْ أَنَّها هِيَ
الّتي تَسَبَّبَتْ في مَوْتِ جَدّي».
قالَ الذِّئْبُ لاهِثاً، وَهُوَ يُحاوِلُ الاخْتِباءَ بِسُرْعَةٍ وَراءَ الشُّجَيْراتِ.
وَصارَ يُفَكِّرُ في سِرِّهِ: «لَوْ أَنَّني فَتَحْتُ فَمي، وَأَظْهَرْتُ أَنْيابي الحادَّةَ
فَسَتَخافُ مِنّي بِالرُّغْمِ مِنْ أَنَّني لا أَزالُ ذِئْباً صَغيراً».

تَوَقَّفَتْ ذاتُ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ فَجْأَةً، وَجَلَسَتْ عَلى الْعُشْبِ.
تَقَدَّمَ الذِّئْبُ الصَّغيرُ الشُّجاعُ مِنْها بِحَذَرٍ، وَراقَبَها وَهِيَ تَصْنَعُ شَيْئاً مِنَ الأَزْهارِ.
قالَتْ ذاتُ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ: «**أَبْيَضُ، أَصْفَرُ، أَبْيَضُ، أَصْفَرُ، أَبْيَضُ، أَصْفَرُ**... أَنا في طَريقي لِزِيارَةِ جَدَّتي. سَتَكونُ سَعيدَةً بِطَوْقِ الأَزْهارِ هَذا».

قالَ الذِّئْبُ الصَّغيرُ الشُّجاعُ وَهُوَ يَجْمَعُ أَزْهاراً مِنَ الْحَقْلِ:
«يَبْدو الطَّوْقُ جَميلاً. سَأَصْنَعُ مِثْلَهُ أَنا أَيْضاً».
وَبَدَأَ بِصُنْعِ طَوْقٍ مِنَ الأَزْهارِ.
«**أَصْفَرُ، أَبْيَضُ، أَبْيَضُ، أَصْفَرُ، أَصْفَرُ، أَصْفَرُ، أَصْفَرُ...**».
لَمْ يَعْرِفْ لِماذا، وَلَكِنَّ طَوْقَ أَزْهارِها بَدا أَجْمَلَ مِنْ طَوْقِهِ.
وَتَوَقَّعَ أَنَّ جَدَّتَها سَتُفَضِّلُ طَوْقَ أَزْهارِها عَلى طَوْقِهِ.



تابَعَتْ ذاتُ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ سَيْرَها، ثُمَّ تَوَقَّفَتْ مُجَدَّداً،
وَجَلَسَتْ في حَقْلِ الْقَصَبِ.
اقْتَرَبَ الذِّئْبُ الصَّغيرُ الشُّجاعُ مِنْها بِحَذَرٍ، وراقَبَها وَهِيَ تُدْخِلُ
فاكِهَةً في عودٍ مِنَ الْقَصَبِ.
ثُمَّ قالَتْ ذاتُ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ:
«عِنَبٌ، عِنَبٌ، كَرَزٌ، كَرَزٌ، عِنَبٌ، عِنَبٌ، كَرَزٌ، كَرَزٌ...
سَتَكونُ جَدَّتي شَديدَةَ السُّرورِ بِعودِ الْفاكِهَةِ هَذا».





فَقالَ الذِّئْبُ الصَّغيرُ الشُّجاعُ: «يَبْدو شَهِيّاً، سَأَصْنَعُ واحِداً مِثْلَهُ أَنا أَيْضاً».

وَبَعْدَ أَنْ جَمَعَ بَعْضَ الْفاكِهَةِ مِنْ حَقْلِ الْقَصَبِ، بَدَأَ بِوَضْعِها في عودٍ.

«عِنَبٌ، عِنَبٌ، عِنَبٌ، كَرَزٌ، عِنَبٌ، كَرَزٌ، كَرَزٌ...».

وَمُجَدَّداً لَمْ يَعْرِفْ لِماذا، وَلَكِنَّ عودَ فاكِهَتِها بَدا شَهِيّاً أَكْثَرَ مِنْ عودِهِ.

وَتَوَقَّعَ أَنَّ جَدَّتَها سَتُفَضِّلُ عودَ فاكِهَتِها عَلى عودِهِ.



عِنْدَها، لَمَعَتْ في رَأْسِ الذِّئْبِ الصَّغيرِ الشُّجاعِ فِكْرَةٌ ذَكِيَّةٌ.
«سَأَتَظاهَرُ بِأَنَّني جَدَّتُها. وَعِنْدَها سَتُصْبِحُ لَطيفَةً مَعي».
ثُمَّ أَضافَ: «وَقَدْ يُصْبِحُ طَوْقُ الأَزْهارِ الْجَميلُ وَعودُ
الْفاكِهَةِ الشَّهِيُّ مِنْ نَصيبي».
وَأَسْرَعَ نَحْوَ كوخِ جَدَّتِها مُطْلِقاً صَفّارَتَهُ.



رَأى الذِّئْبُ الصَّغيرُ الشُّجاعُ رِداءَ جَدَّتِها الأَزْرَقَ فَقالَ: «هَذا مُناسِبٌ لي... سَأَلْبَسُهُ حالاً».

كانَ لِلرِّداءِ **زِرٌّ مُسْتَديرٌ، ثُمَّ زِرٌّ مُرَبَّعٌ، ثُمَّ زِرٌّ مُسْتَديرٌ، ثُمَّ زِرٌّ مُرَبَّعٌ...** مِنَ الأَعْلى إِلى الأَسْفَلِ.



وَبَيْنَما كانَ الذِّئْبُ يُحاوِلُ تَثْبيتَ الأَزْرارِ في أَماكِنِها انْقَطَعَ بَعْضُها وَسَقَطَ.

«تَبّاً! ماذا سَأَفْعَلُ؟ لا يُمْكِنُني أَنْ أَتَذَكَّرَ تَرْتيبَ الأَزْرارِ. وَلَكِنْ، يَجِبُ عَلَيَّ وَضْعُها في أَماكِنِها حالاً».

فَقامَ بِخِياطَةِ الأَزْرارِ بِسُرْعَةٍ كَبيرَةٍ.



انْتَظَرَ الذِّئْبُ الصَّغيرُ وُصولَ ذاتِ
الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ، وَهُوَ يَرْتَدي
رِداءَ الْجَدَّةِ الأَزْرَقَ.
انْتَظَرَ وانْتَظَرَ، وَلَكِنَّها لَمْ تَظْهَرْ.

أَخيراً، سَمِعَ صَوْتَ الْجَدَّةِ خارِجَ الْكوخِ وَهِيَ تَقولُ:
«ادْخُلي يا عَزيزَتي ذاتَ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ».
أَسْرَعَ الذِّئْبُ الصَّغيرُ الشُّجاعُ وَاخْتَبَأَ تَحْتَ السَّريرِ.

دَخَلَتْ ذاتُ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ الْكوخَ مَعَ جَدَّتِها.
«لَقَدْ دَخَلَتا مَعاً، مِمّا يَعْني أَنَّهُ لا يُمْكِنُني الادِّعاءُ أَنَّني جَدَّتُها.
فَكَّرَ الذِّئْبُ في سِرِّهِ بَيْنَما كانَتْ أَنْيابُهُ تَصْطَكُّ بِبَعْضِها رُعْباً:
وَلَكِنْ، ماذا لَوْ ضَرَبَتاني وَقَذَفَتاني مِنَ النّافِذَةِ؟».
قالَتِ الْجَدَّةُ: «لِماذا تَبْدو هَذِهِ الْغُرْفَةُ غَيْرَ مُرَتَّبَةٍ؟» ثُمَّ أَضافَتْ:
«لَقَدْ كانَتْ مُرَتَّبَةً قَبْلَ خُروجي!».





«ها ها ها. انْظُري إِلَيْهِ يا جَدَّتي.
انْظُري إِلى الذِّئْبِ الّذي يَرْتَدي
رِداءَكِ الأَزْرَقَ.
ها ها، هِي هِي. تَبّاً، تَكادُ
خاصِرَتايَ أَنْ تَتَمَزَّقا».

فجأةً، انفجرَتْ ذاتُ المعطفِ الأحمرِ بالضحكِ،
وهِي تُشيرُ إلى الذِّئبِ الصّغيرِ الشُّجاعِ، الّذي يكادُ
يموتُ من الخوفِ.
فتحتِ الجدّةُ عينيها الواسعتينِ من هولِ المُفاجأةِ.



وَبَيْنَما كانَتْ ذاتُ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ مُتَّجِهَةً نَحْوَ الذِّئْبِ
الصَّغيرِ الشُّجاعِ، سَأَلَها: «أَلا تَخافينَ مِنْ أَنْيابي الْحادَّةِ؟».
أَجابَتْهُ بِبَساطَةٍ: «كَلاّ».
سَأَلَها ثانِيَةً:
«أَلا تَخافينَ مِنْ شَعْرِيَ الْقاسي وَوَجْهِيَ الْمُرْعِبِ؟».
فَأَجابَتْهُ بِبَساطَةٍ: «بَتاتاً».
فَقالَ لَها: «إِذاً، أَنْتِ لَسْتِ ذاتَ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ الْحَقيقِيَّةَ
الَّتي كَلَّمَتْني أُمّي عَنْها».



ابْتَسَمَتْ جَدَّتُها وَقالَتْ:

«إِنَّ تَرْتيبَ وَضْعِ الأَزْرارِ لَيْسَ صَحيحاً.

وَكَذَلِكَ الأَمْرُ بِالنِّسْبَةِ إِلى تَرْتيبِ الْفاكِهَةِ في الْعودِ.

فَلْتُساعِديهِ يا ذاتَ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ».

وَبَيْنَما كانَتِ الْجَدَّةُ تُعِدُّ الْحَساءَ وَالْكَعْكَ الْمُحَلّى، ساعَدَتْ ذاتُ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ الذِّئْبَ الصَّغيرَ الشُّجاعَ عَلى خِياطَةِ الأَزْرارِ وَوَضْعِ الْفاكِهَةِ بِالتَّرْتيبِ الصَّحيحِ.

مُسْتَديرٌ، مُرَبَّعٌ، مُسْتَديرٌ، مُرَبَّعٌ، مُسْتَديرٌ، مُرَبَّعٌ...

عِنَبٌ، عِنَبٌ، كَرَزٌ، كَرَزٌ، عِنَبٌ، عِنَبٌ، كَرَزٌ، كَرَزٌ...



ضَبْطُ الأُسْلوبِ بِالتَّرْتيبِ الصَّحيحِ





مَطْبَخُ جَدَّتي

تُحافِظُ جَدَّتي عَلى تَرْتيبِ مَطْبَخِها دائِماً.
كُلُّ شَيْءٍ في مَكانِهِ الصَّحيحِ.
انْظُرْ كَيْفَ تَبْدو الطّاوِلَةُ مُرَتَّبَةً.
انْظُرْ إِلى الأَشْياءِ الأُخْرى في الْمَطْبَخِ.

الْمَناديلُ: بِهَذا التَّرْتيبِ.

الشُّوَكُ وَالْمَلاعِقُ: بِهَذا التَّرْتيبِ.

الْكَعْكُ الْمُحَلّى: بِهَذا التَّرْتيبِ.



حاوِلْ وَضْعَها بِالتَّرْتيبِ الصَّحيحِ

تَذْهَبُ ذاتُ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ مَعَ جَدَّتِها إِلى حَفْلٍ مَدْرَسيٍّ.
يَرْقصُ الأَوْلادُ عَلى وَقْعِ أَنْغامِ الْموسيقى. شارِكوهُمُ الرَّقْصَ حَسْبَ التَّرْتيبِ التّالي.







اقْرَأْها بِهَذِهِ الطَّريقَةِ



إِنَّ قِصَّةَ لَسْتُ خائِفَةً تَتِمَّةٌ لِحِكايَةِ لَيْلى وَالذِّئْب.

في هَذِهِ الْقِصَّةِ، نَكْتَشِفُ أَنَّ جَدَّ الذِّئْبِ الصَّغيرِ هُوَ الَّذي عوقِبَ بَعْدَ أَنْ حاوَلَ الْتِهامَ لَيْلى. لِهَذا السَّبَبِ تَمَّتْ تَنْشِئَةُ حَفيدِهِ الذِّئْبِ الصَّغيرِ لِيَكونَ حَذِراً مِنْ ذاتِ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ. وَبِالرُّغْمِ مِنْ هَذا، فَإِنَّ الذِّئْبَ الصَّغيرَ يَلْتَقي في أَحَدِ الأَيّامِ ذاتَ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ. وَبِالرُّغْمِ مِنْ تَحْذيرِ أُمِّهِ لَهُ بِأَنَّ ذاتَ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ تُشَكِّلُ خَطَراً عَلَيْهِ، إِلاَّ أَنَّ فُضولَهُ يَدْفَعُهُ لِيَتَأَكَّدَ مِنْ هَذِهِ الْمَقولَةِ. هَلْ سَتَكونُ ذاتُ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ مُرْعِبَةً كَما يَقولونَ؟

تَدورُ الْقِصَّةُ حَوْلَ تَجارِبِ الذِّئْبِ الصَّحيحَةِ وَالْخاطِئَةِ، وَمُلاحَظَتِهِ الْعَديدَ مِنَ الأَشْياءِ في تَرْتيبِها الصَّحيحِ. فَهُناكَ طَريقَةٌ نَسَقِيَّةٌ تَصْنَعُ بِها ذاتُ الْمِعْطَفِ الأَحْمَرِ عودَ الْفاكِهَةِ وَطَوْقَ الأَزْهارِ، وَتَخيطُ بِها الأَزْرارَ عَلى رِداءِ جَدَّتِها.

يُمْكِنُ اخْتِصارُ الْقاعِدَةِ النَّسَقِيَّةِ في هَذِهِ الْقِصَّةِ بِتَشْكيلاتٍ مُحَدَّدَةٍ مِثْل:

ن – و – ن – و   أَوْ   ن ن – و و – ن ن – و و

مِنَ الضَّروريِّ مُلاحَظَةُ طَريقَةِ تَنْسيقِ الأَشْياءِ لِلتَّمَكُّنِ مِنْ تَتَبُّعِها لِفَهْمِ قاعِدَتِها النَّسَقِيَّةِ.

وَنَدْعو الشَّيْءَ الَّذي يَتْبَعُ نَسَقاً مُحَدَّداً، وَيَظْهَرُ بِحَجْمٍ أَوْ بِشَكْلٍ مُتَكَرِّرٍ «نَمَطاً». وَيُمْكِنُنا مُلاحَظَةَ أَنْماطٍ عَديدَةٍ حَوْلَنا. فَهُناكَ أَنْماطٌ في وَرَقِ الْجُدْرانِ، وَالْبَلاطِ، وَحَتّى في طَريقَةِ التَّصْفيقِ لِتَشْجيعِ فَريقِ الْكُرَةِ. كَما أَنَّ هُناكَ نَمَطاً مُحَدَّداً لإِشاراتِ الْمُرورِ، حَيْثُ تَتَوالى أَلْوانُ الأَنْوارِ الْحَمْراءِ فَالْخَضْراءِ. فَإِذا اسْتَطَعْتَ فَهْمَ الأَنْماطِ، فَقَدْ تَتَمَكَّنُ مِنْ تَوَقُّعِ الْحَدَثِ التّالي. إِنَّ الْهَدَفَ الأَساسيَّ مِنْ دِراسَةِ «الأَنْماطِ» هُوَ تَعْزيزُ فَهْمِنا لِعَلاقَةِ الأَشْياءِ بِبَعْضِها، وَالْقُدْرَةُ عَلى تَوَقُّعِ الأَحْداثِ الْقادِمَةِ.

الْمُسْتَوى الأَوَّلُ: الأَنْساقُ وَعَلاقاتُها

يَتَكَوَّنُ الْمُسْتَوى الأَوَّلُ مِنْ قِصَصٍ مُسَلِّيَةٍ.
سَيُفْتَنُ الأَطْفالُ بِالْقِصَصِ الآسِرَةِ الَّتي
سَتُوَجِّهُهُم إِلى الْمَفْهومِ الْعامِّ لِلرِّياضِيّاتِ.

عِنْدَما تَصِلُ إِلى الْقِسْمِ النَّسَقِيِّ، حاوِلْ قِراءَتَهُ بِإِيقاعٍ مُحَدَّدٍ، مِثْل: «أَبْيَضُ، أَصْفَرُ، أَبْيَضُ أَصْفَرُ...». «عِنَبٌ، عِنَبٌ، كَرَزٌ، كَرَزٌ، عِنَبٌ، عِنَبٌ، كَرَزٌ، كَرَزٌ». وَعِنْدَ الْقِراءَةِ بِإِيقاعٍ عَلى هَذا النَّحْوِ سَيَسْتَوْعِبُ الْوَلَدُ التَّرْتيبَ النَّسَقِيَّ بِسُهولَةٍ. تُخْفي الرُّسومُ في الْقِصَّةِ نَسَقاً. وَهُناكَ الْعَديدُ مِنَ الأَنْساقِ في بُيوتِنا الَّتي يُمْكِنُ تَبَيُّنُها بَصَرِيّاً، مِثْلَ وَرَقِ الْجُدْرانِ، وَسَجّادَةِ جَدَّتِنا إِلَخْ... عِنْدَما تَنْتَهي مِنَ الْقِراءَةِ، يُمْكِنُكَ أَنْ تَلْعَبَ لُعْبَةَ «دَعْنا نَكْتَشِفُ الأَنْساقَ» الْمَخْفِيَّةَ في الكِتابِ.

تَوَسَّعْ بِها هَكَذا

تَسْتَخْدِمُ الْقِصَّةُ الْعَديدَ مِنَ الأَنْساقِ الْبَصَرِيَّةِ. وَفي الْواقِعِ، إِذا أَرَدْتَ صُنْعَ طَوْقٍ مِنَ الْخَرَزِ بِأَلْوانٍ وَأَشْكالٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَسَتَكْتَشِفُ ضَرورَةَ تَطْبيقِ نَسَقٍ نَمَطِيٍّ لِلْقِيامِ بِذَلِكَ.

عِنْدَ تَحْضيرِ شيشِ طَعامٍ في الْمَنْزِلِ، اشْرَحْ لِوَلَدِكَ النَّسَقَ النَّمَطِيَّ الْمُطَبَّقَ لِلْحُصولِ عَلى نَتيجَةٍ مُرْضِيَةٍ بِاسْتِخْدامِ مُكَوِّناتٍ مُخْتَلِفَةٍ. كَما يُمْكِنُكَ الاسْتِمْتاعُ بِالأَلْوانِ وَالنَّكهاتِ الَّتي تَأْتي مَعَهُ.

إِضافَةً إِلى هَذا، يُمْكِنُكَ إِثارَةُ نَشاطٍ يَتَضَمَّنُ تكْراراً لِكَلِماتٍ وَلِحَرَكاتٍ جَسَدِيَّةٍ، عَلى سَبيلِ المِثالِ: «أَرْنَبٌ، تَصْفيقٌ، أَرْنَبٌ، تَصْفيقٌ، أَرْنَبٌ، أَرْنَبٌ، تَصْفيقٌ، تَصْفيقٌ. سَيُوَجِّهُ هَذا النَّشاطُ النَّسَقَ النَّمَطِيَّ نَحْوَ حَواسَّ أُخْرى كَالسَّمْعِ وَحَرَكاتِ الْجَسَدِ.



